منظمة التعاون الإسلامي

OIC/ACM-2019/BOSNIA/-REP/FINAL

تقرير
فريق اتصال منظمة التعاون الإسلامي
المعني بالبوسنة والهرسك

نيويورك، 24 سبتمبر 2019

تقرير فريق اتصال منظمة التعاون الإسلامي المعني بالبوسنة والهرسك

نيويورك، 24 سبتمبر 2019

1. عقد فريق اتصال منظمة التعاون الإسلامي المعني بالبوسنة والهرسك اجتماعه يوم 24 سبتمبر 2019 على المستوى الوزاري، على هامش الاجتماع التنسيقي السنوي المنعقد في نيويورك. وحضرت الاجتماع وفود كل من المملكة العربية السعودية والمملكة المغربية وجمهورية مصر العربية والجمهورية الإسلامية الإيرانية والجمهورية التركية وجمهورية باكستان الإسلامية وماليزيا وجمهورية السنغال والبوسنة والهرسك.

2. وجدد معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، الدكتور يوسف بن أحمد العثيمين، التأكيد على موقف المنظمة المبدئي الداعم للمصالحة الوطنية والتنمية الاقتصادية والاجتماعية للبوسنة والهرسك. وقد دأبت المنظمة على إيلاء العناية للبوسنة والهرسك التي تتمتع بعضوية المراقب في المنظمة، وأولت الاهتمام الدائم بالحفاظ على مصالحها والشعبين المكونين لها، وصون خصائصها المتعددة الأعراق والثقافات والأديان. وما فتئت المنظمة تعمل لبلوغ هذا الهدف منذ استقلال البلاد وانضمامه إلى الأمم المتحدة كعضو دائم فيها.

3. واستذكر الأمين العام الدعم السياسي الفعال الذي حظيت به البوسنة والهرسك من دورات القمة الإسلامية ومجلس وزراء الخارجية المتعاقبة، بما فيها القمة الإسلامية الرابعة عشرة والدورة السادسة والأربعين لمجلس وزراء الخارجية اللتين عقدتا هذا العام في مكة المكرمة وأبو ظبي على التوالي.

4. قدم معالي السيد ألمير صاحوفيتش، مساعد وزير الخارجية للشؤون المتعددة الأطراف في جمهورية البوسنة والهرسك إحاطة أمام الاجتماع حول الوضع الراهن في البوسنة والهرسك.

5. أكد الاجتماع دعم منظمة التعاون الإسلامي للحفاظ على وحدة البوسنة والهرسك وسيادتها وشخصيتها القانونية داخل حدودها المعترف بها دولياً وباعتبارها دولة مكتفية ذاتياً وتؤدي مهامها على الوجه الأكمل وقادرة على النهوض بسلطاتها والوفاء بالتزاماتها الدولية دونما آليات إعاقة مطلقة وكذا بهيكلها المتعدد الأعراق والثقافات والديانات.

6. رحب الاجتماع بالتقدم المحرز في تنفيذ أجندة الإصلاحات التي أجرتها البوسنة والهرسك في يوليو 2015، داعيا قيادة البوسنة والهرسك إلى المحافظة على الزخم الإيجابي في تنفيذ تلك الإصلاحات بما يتماشى مع مطالب المواطنين وبالتعاون مع المجتمع المدني.

7. رحب الاجتماع بنتائج الانتخابات العامة التي عقدت في 7 أكتوبر 2018 في البوسنة والهرسك، والتي جرت في أجواء سلمية وفقا للأعراف والمعايير المقبولة دوليا.

8. أكد الاجتماع مجددا أن المسؤولية الأولية لضمان المزيد من النجاح لعملية تنفيذ اتفاق السلام تكمن لدى جميع السلطات في البوسنة والهرسك نفسها وسجل بارتياح الاستعداد المتواصل لدى المجتمع الدولي وكبار المانحين لدعمها في تنفيذ اتفاق السلام. ودعا الاجتماع جميع السلطات في البوسنة والهرسك إلى التعاون على نحو تام مع المحكمة الجنائية الدولية ليوغسلافيا السابقة، وكذا مع الآلية الدولية لتصريف الأعمال المتبقية، وذلك بغرض إتمام عملها وتسهيل إقفال المحكمة بأسرع وقت ممكن.

9. رحب الاجتماع بالخطوة الإيجابية التي اتخذتها حكومة البوسنة والهرسك لمعالجة طلب البلد الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، وحث السلطات على تكثيف جهودها للنهوض بالإصلاحات اللازمة للعلاقة المترابطة.

10. أخذ الاجتماع علماً بالدعم المستمر الذي أعربت عند قيادة البوسنة والهرسك نحو الأفق الأوروبي على أساس اتفاق السلام، بما في ذلك من خلال تقديم البوسنة والهرسك طلب الانضمام لعضوية للاتحاد الأوروبي في فبراير 2016.

11. دعا الاجتماع القيادة في البوسنة والهرسك إلى التنفيذ السريع للعناصر الرئيسية لاتفاقية دايتون للسلام، وخاصة ما يتعلق منها ببناء مؤسسات الدولة والإطار القانوني وعودة اللاجئين والنازحين إلى أماكنهم الأصلية.

12. أعرب الاجتماع عن بالغ قلقه إزاء الخطاب الانقسامي لبعض المسؤولين، ودعا الفصائل السياسية كافة إلى التركيز على الأولويات الاقتصادية والإنمائية للبلاد وأنه يتعين على السياسيين في هذا البلد عدم الانجرار وراء الخطابات الانقسامية الملتهبة التي من شأنها أن تهدد سلامة أراضي الدولة وتقوض ما أحرزته من تقدم على طريق الاندماج في الاتحاد الأوروبي.

13. رحب الاجتماع بالجهود التي تبذلها البلاد من أجل المصالحة الوطنية ولتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية ولمواصلة جهود تعزيز حكم القانون.

14. جدد الاجتماع تأكيد أهمية الانتعاش الاقتصادي ودوره الأساسي في تعزيز السلم والاستقرار في البوسنة والهرسك، وأثنى على الدول الأعضاء والمؤسسات التي قدمت تبرعات للصندوق الاستئماني لمنظمة التعاون الإسلامي ولميزانية مجلس تنفيذ السلام؛ وحث الباقي على المساهمة بسخاء نظرا للطابع الاستعجالي الذي تكتسيه عودة اللاجئين والنازحين من أجل تحقيق التوازن الديمغرافي والديمقراطية في البلاد.

15. شجع الاجتماع الجهود الإقليمية الداعية إلى بناء الثقة بين الجهات المعنية في البوسنة والهرسك وبلدان الجوار.

16. شدد فريق الاتصال على أهمية حكم القانون باعتباره عنصراً من عناصر التسوية، تؤثر على مستقبل البلاد، ودعا كافة الفاعلين المحليين والدوليين إلى التركيز على ضرورة التنفيذ التام للالتزامات القانونية الحالية عند تقديم الحلول في المستقبل.

17. شدد الاجتماع على أهمية التنمية الاقتصادية في تعزيز السلم والاستقرار في البوسنة والهرسك، ودعا البنك الإسلامي للتنمية إلى وضع مشاريع تروم تحقيق النتائج، وذلك بالتعاون مع الوكالات الإنمائية ذات الصلة في الدول الأعضاء بغية تحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية لأبناء شعب البوسنة والهرسك.

18. دعا الاجتماع منظمة التعاون الإسلامي ودولها الأعضاء إلى مواصلة الاهتمام والدعم لتحقيق الاستقرار والازدهار في البوسنة والهرسك في مواجهة الفترة الحرجة التي مرت بها. كما دعا إلى انعقاد منتظم لفريق الاتصال لمواصلة دعم المنظمة لأبناء شعب البوسنة والهرسك.

****